



مَلِكُ الغابَةِ غَضْبان

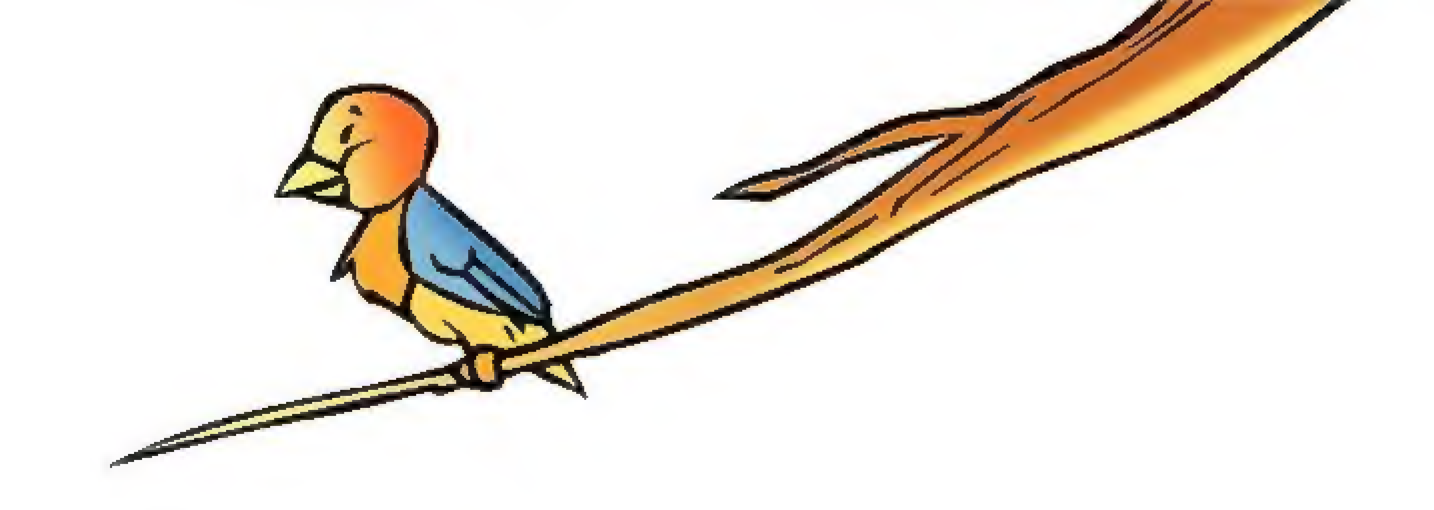
تأليف: صفـاء عزمـي
رسوم: حسن السعدي

كانَ الصَّيفُ شَديدَ الحَرارَةِ في الغابَةِ، فَـذَهَـبَتْ جَميعُ الحـيَواناتِ لِتـسْبَحَ في البُـحَـيْرِةِ، أمّـا الأسَدُ فَلَمْ يَذْهَبْ مَعَهُم، ولَكِـنَّهُ وَقَـفَ أمامَ عَرينِهِ وأخَذَ يَصْرُخُ:
هَواءٌ ... هَـواءٌ ... أُريدُ هَـواءً.

كانَ صَوتُ الأسَدِ مُزعِـجًا، فَـوَضَعتْ كُلُّ الحَيَـواناتِ أصـابِعَها في آذانِـها، وتَوقَّـفَتْ عَنِ اللَّـعِبِ في الـمـاءِ، وتَسـاءَلَ الـجَميعُ: كَيْفَ نوقِفُ الأسَـدَ عَنِ الـصُّراخِ؟

قالَ الفيلُ: سَأذْهَبُ كَيْ أُهَـوِّيَ لَهُ حَتَّى يَتَوقَّــفَ.
تَرَكَ الفيلُ اللَّعِبَ في الـماءِ، وذَهَبَ مُسْرِعًا، وأمامَ الأسَدِ وَقَـفَ الفيلُ يُحَـرِّكُ أُذُنَـيْهِ كَالـمِرْوَحَـةِ.





تَـوَقَّـفَ الأسَدُ عَنِ الصُّـراخِ، ولَكِنْ لَمّا تَـعِبَ الفيلُ، ولَمْ يَعُـدْ يُـحَـرِّكُ أُذُنَـيْهِ كَالـمِـرْوَحَـةِ، عـادَ الأسَدُ يَـصْـرُخُ: هَــواءٌ ... هَــواءٌ ... أريدُ هَــواءً.

كانَ صَوْتُ الأسَدِ مُزْعِـجًا، فَـوَضَـعَتْ كُلُّ الـحَيَواناتِ أصابِعَها في آذانِـها، وتَوَقَّـفَتْ عَنِ اللَّـعِبِ في الـمـاءِ،

وتَساءَلَ الجَميعُ: ماذا سَـنَـفْعَلُ الآنَ؟
قالَ الـطّـاووسُ: سَأذْهَـبُ وأُهَـوِّيَ لَهُ
حَـتّى يَـتَوقّـفَ عَنِ الصُّراخِ.





تَرَكَ الطّاووسُ اللَّعِبَ في الـماءِ، وذَهَبَ مُسْرِعًا، وأمـامَ الأَسَدِ وَقَفَ الطّاووسُ يُحَرِّكُ ذَيْلَهُ كَالـمِرْوَحَةِ، فَتوقَّـفَ الأَسَدُ عَنِ الصُّـراخِ.

ولَمّا تَعِبَ الطّاووسُ، ولَمْ يَعُدْ يُحَرِّكُ ذَيْلَهُ كَالـمِرْوَحَةِ، عادَ الأَسَدُ يَصْـرُخُ: هَواءٌ ... هَواءٌ ... أُريدُ هَواءً.

ولَمّا سَـمِـعَ الـطّـائِـرُ الطَّنّانُ صَـوْتَ الأَسَدِ أَسْـرَعَ كَـيْ يُـساعِدَ الـطّاووسَ وأخَـذَ يُـحرِّكُ جَـناحَـيْهِ كَالـمِرْوَحَةِ، ولَكِنَّ الأَسَدَ صَرَخَ في الطّائِرِ الطَّـنّانِ : ابْتَعِدْ عَـنّي... صَوتُ الطَّنينِ يُزْعِجُنـي.
وعادَ الأَسَدُ يَصْرُخُ: هَـواءٌ ... هَــواءٌ ... أُريدُ هَــواءً.



لَمْ تَعْرِفِ الـحَيَواناتُ ماذا تَفْعَلُ، كانَ صَوْتُ الأسَدِ مُزْعِجًا، وقَـدْ تَعِبَ الجَميعُ مِن التَّـهْـوِيَةِ لَهُ.

وفَجْأةً حَلّقَتْ فَوقَ الغابَةِ طائِرَةٌ مِرْوَحِـيَّةٌ تُـثيرُ هَـواءً مُنعِشاً في أنْحاءِ الغابَةِ، ولـمّا أحَسَّ الأسَدُ بِالهواءِ البارِدِ تَوَقَّـفَ عَنِ الصُّراخ.

اسْتَمْـتَعَـتِ الحَيَواناتُ بِالهدوءِ والهَواءِ الـمُنْـعِـش لِفَـتْـرَةٍ قَـصيرَةٍ، حَتّى غادَرَتِ الطّائِرَةُ سَماءَ الغابَةِ، ثُمَّ عادَ كُلُّ شَيءٍ كَما كانَ، وعـادَ الأسَـدُ يَـصْـرُخُ : هَـواءٌ ... هَـــواءٌ ... أُريدُ هَـــواءً.



ذَهَبَتِ الحَيَواناتُ إلى الـطّائِرَةِ الـمِرْوَحِيَّةِ، وحَكَتْ لَها عَمّـا فَعَـلَهُ الأَسَـدُ مَعَ الفـيـلِ، ومَعَ الطّاووسِ، ومَعَ الطّائِرِ الـطَّـنّانِ، وطلَبوا مِنْها أنْ تُحلِّقَ فَـوْقَ الغابَةِ طَوالَ اليَوْمِ حَتىّ يَتوقَّفَ الأَسَدُ عَنِ الصُّراخ.

قالَتِ الطّائِرَةُ: ولِماذا لا يَـذْهَبُ إلى البُحَيْـرَةِ، ويُساعِدُ نَفْسَهُ عَلى تَحَمُّلِ حَرارَةِ الجَوِّ، كَما يَفْعَلُ الجَمـيـعُ؟

أخَذَتِ الطائِرَةُ الـمِرْوَحِيَّةُ تُفكِّـرُ في صَمْتٍ، ثُمَّ قالَتْ: أنا لا أسْـتَطيعُ أنْ أُحَـلِّقَ فَـوْقَ الغـابَةِ طَـوالَ اليَـوْمِ، فَـعِـنْدي أعْـمالٌ أقـومُ بِها.



ولَكِنْ ما فَعَلَهُ الأَسَدُ مَعَ الطّائِرِ الطَّنّانِ هَداني إلى حيلَةٍ جَيِّدَةٍ! عَلَيْكُمُ الذَّهابَ إلى البُحَيْرَةِ، والبَقاءَ فيها طَوالَ اليَوْمِ، وعَدَمَ الاقْتِرابِ مِنْ عَرينِ الأَسَدِ.

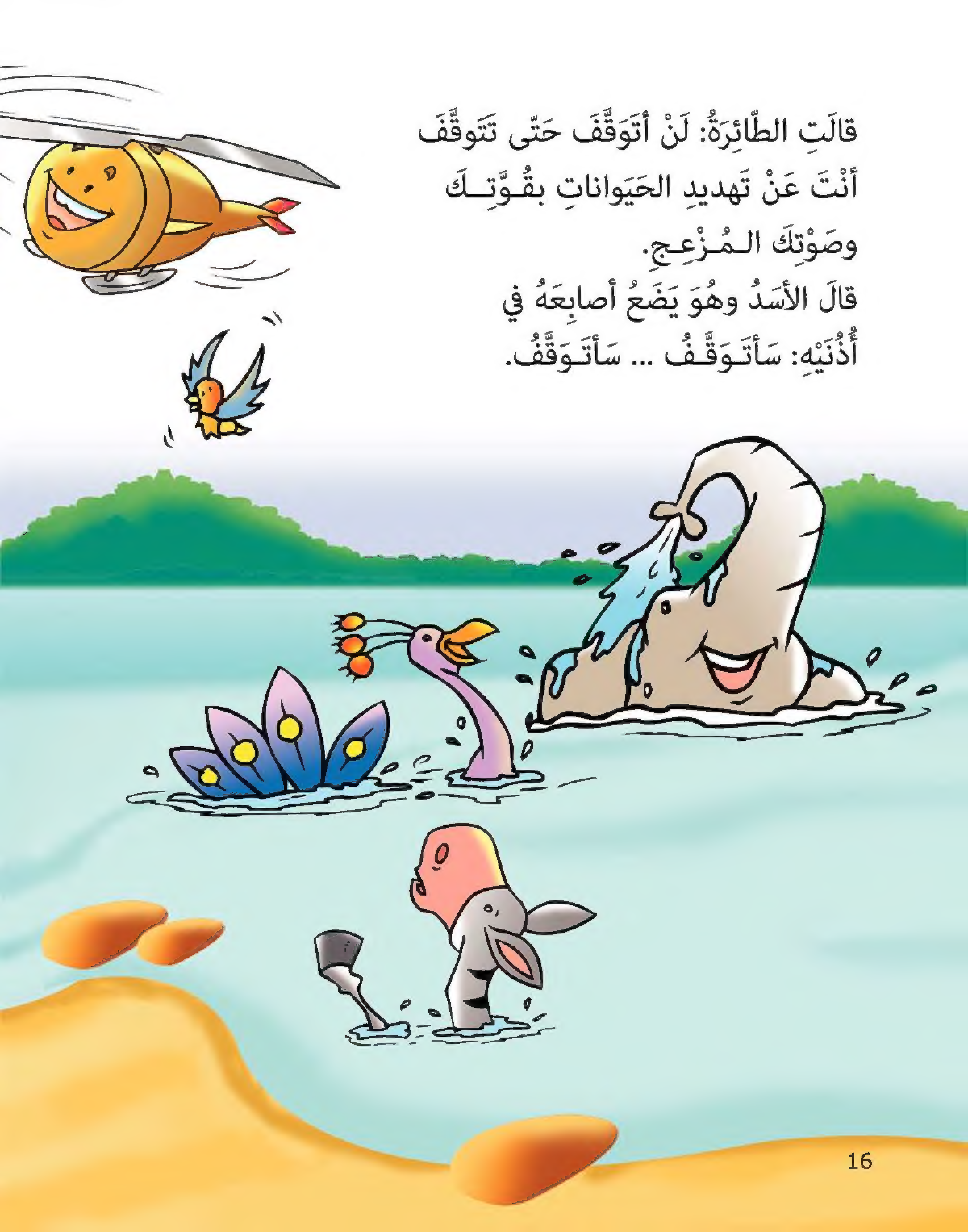
طارَتِ الطّائِرَةُ المِرْوَحِيَّةُ فَوْقَ عَرينِ الأَسَدِ، فَتَوَقَّفَ الأَسَدُ عَنِ الصُّراخِ ، وخَرَجَ مِنْ عَرينِهِ وجَلَسَ يَسْتَمْتِعُ بِهَواءِ الطّائِرَةِ.



وفَجْأةً ... اقْتَرَبَتِ الطّائِرةُ مِنَ الأسَدِ، وأصْبَحَ صَوْتُ مِروَحَتِها مُزعِجًا، ولَمْ يَحْتَمِل الأسَدُ فَوَضَعَ أصابِعَهُ في أذُنَيْهِ، وأخذَ يَجْري، والطَّائِرةُ تَجْري وَراءَهُ، وأخَذَ الأسَدُ يَصْرُخُ:

تَوَقَّفي... تَوقَّفي.





قالَتِ الطّائِرَةُ: لَنْ أتَوَقَّفَ حَتّى تَتَوقَّفَ أنْتَ عَنْ تَهديدِ الحَيَواناتِ بقُـوَّتِـكَ وصَوْتِكَ الـمُـزْعِـجِ.

قالَ الأسَدُ وهُوَ يَضَعُ أصابِعَهُ في أُذُنَيْهِ: سَأتَـوَقَّـفُ ... سَأتَـوَقَّفُ.

وهَكَذا تَوَقَّفَ الأسَدُ عَنِ الصُّراخِ، وأصْبَحَ يَذْهَبُ إلى البُحيْرَةِ، لِيُخَفِّفَ عَنْ نَفْسِهِ حَرارَةَ الجَوِّ مِثْلَ باقي الحَيَواناتِ، وأصْبَحَتِ الطّائِرَةُ المِرْوَحِيَّةُ تَمُرُّ عَلى الحَيَواناتِ كُلَّ يَوْمٍ لِتُحَيِّيَهُمْ، وتُهْدِيَهُمْ بَعضًا مِنْ هَوائِها اللَّطيف.

